

# شرح كتاب القواعد المثلثى لابن عثيمين لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين 9

عبدالله بن جبرين

تبیان لكل شيء وھدى ورحمة الھدى هو الذي یهتدى به الناس ولقوله تعالیٰ يا ایها الناس قد جاءتكم من ربکم وشفاء لما في الصدور فهو شفاء لما في الصدور من الشك والريب - 00:00:00

ووصفه بأنه نورا مبينا فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا ووصفه بأنه برکان تبارك الذي نزل الفرقان على عبده يفرق بين الحق والباطل على قولکم الله تعالیٰ لم یبین فيه ما يجب على العباد اعتقاده - 00:00:23

انما الاعتقاد في الاسماء والصفات العقول ان ما جعل ذلك موكولا الى عقولهم یثبتون ما یشاءون وینکرون ما لا ی يريدون لا شك ان هذا طعن في الرسالة يقول ثالثا ان النبي صلی الله عليه وسلم خلفاء الراشدين - 00:00:47

اصحابه وسلف الامة وائمه کانوا قاصرين مقصرين في معرفته لله تعالیٰ من الصفات او یمتنع عليه او یجوز تفهمونهم بأنهم قاصرین او بانهم قصرروا في معرفة الله وتبيین ما يجب والله من الصفات وما لا یجوز عليه - 00:01:10

ما ورد عنه حرف واحد فيما تذهبون اليه ايها المعطلة لم یرد ان الله تعالیٰ جسم او ليس بجسم الم یرد ان الله تعالیٰ یليس بهيز وليس بجهة او ليس على العرش - 00:01:36

ما ورد ما تذهبون اليه اهل التعطيل في صفات الله الذي تسمونه تأویلا فاما ان يكون النبي صلی الله عليه وسلم اخلاقا هؤلاء الراشدون. ويسألة الامة وائمه اقاصرين الجاهلين بذلك عاجزین عن معرفته او انهم مقصرون - 00:01:56

حيث انهم ما یبنوا للامر للامرانا باطلان کونهم قاصرين کونهم جاهلين او انهم مقصرون يقول رابعا ان کلام الله ورسوله ليس مرجعا للناس بما یعتقدونه هذا على معتقدکم ایها المعطلة - 00:02:18

کلام الله وكلام الرسول كانکم تقولون لا نأخذ منه الحق لا نأخذ ليس مرجعا لنا في العقيدة في ربنا والهنا لا شك ان معرفة الله تعالیٰ باسمائه وصفاته من اهم ما جاءت به الشريعة - 00:02:45

اهم ما جاءت به معرفة الله تعالیٰ وهو زبدة الرسالة فكانکم تقولون لا نرجع الى الكتاب والسنة بهذه المعرفة. وانما نرجع الى تلك العقول قال مضطربة عقول متناقضۃ کانکم تقولون - 00:03:06

ما اخلف عقولنا فانا نکذب به سبیله التکذیب اذا وجدنا الى ذلك سبیلا او التحریف الذي تسمونه تأویلا اذا لم تتمکنا من تکذیبه سلطتم علیه التأویل الذي هو تحریف اهکذا - 00:03:32

فيقول خامسا یلزم منه جوازنا فيما اثبته الله ورسوله یلزم من قولکم انه یجوز انا فيما اثبته الله ورسوله على قولکم في قول الله تعالیٰ وجاء ربک ان تقولوا لا یجيء الله - 00:03:59

وقرأت في تفسیر بعضهم كثير او كلهم حتى صاحب الجلالین وجاء امره وكذلك ايضا الكوثري المصري لما انه حق كتاب الاسماء والصفات البیهقي وافسد وجاء الى قوله تعالیٰ - 00:04:31

هل ینظرون الا ان یأتیهم الله قال ان المراد امر الله استدل بآية النحل هل ینظرون الى ان تأثیهم الملائكة او یأتي امر ربک يقول لنا الى الى مانع من ان یأتیهم امر الله وان یأتیهم الله - 00:05:04

لان الله تعالیٰ في آیة الانعام فرق بين مجیئه ومجیئه امره هل ینظرون الى ان تأثیهم الملائكة؟ او یأتي ربک او یأتي ایات ربک كذلك

يقولون في قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى سماع الدنيا - [00:05:29](#)  
يقولون انه لا ينزل لان اسناد المجيء والنزول الى الله مجاز عنده والمجاز اظهر علامات المجاز عند القائلين به صحة نافية لا تقولون  
ان الله لا يجزي وكذلك في قوله وجوه يومنذ ناظرة - [00:05:51](#)  
ان الله لا يرى ولا تنظر اليه الوجوه المجاز علاماته انه يصح نفيه ونفي ما اثبته الله ورسوله ابطل الباطل كونكم تنفون شيئا قد اثبته  
الله وتجعلونه مجازا ولا يمكنكم الانفكاك عنه - [00:06:17](#)  
بتأويله الى امره يجيء امره ليس بالسياق ما يدل على انه يجيء امره ثم ذكر ان اهل التعطيل منهم من طرد قاعدة او  
بجميع الصفات او تعدد الى الاسمي - [00:06:43](#)  
ومنهم من تناقض فثبتت بعض الصفات دون بعض كالاشاعرة المعتزلة اضطروا في جميع الصفات حتى دلالتها الاشاعرة تناقضوا  
وكذلك الماتوريدية اثبتوه ولكن يقولون اثبتناه بالعقل ما اثبتناه اثبتناه بحجة العقل - [00:07:07](#)  
انا الاخ يدل عليه نفع ما نفعه بحجة ان العقل ينفيه يدل عليه فنقول لهم نبيكم لما نفيتموه بحجة ان الاخ لا يدل عليه يمكن اثباته  
بالطريق العقلي الذي اثبته به ما اثبت كما هو ثابت بالدليل السمعي - [00:07:44](#)  
فنقول انكم متناقضون ما الفرق بين الصفات السبع التي اثبتموها وبين بقية الصفات التي نفيتموها انتم الان اثبتم الارادة ونفعتم  
الغضب الارادة مائل النفس الى شيء من المراد الى شيء مراد - [00:08:10](#)  
ميزة وخاصية فيه الغضب دم القلب لطلب الانتقام فاذا قلتم اما الى النفس هذي ارادة المخلوق قلنا الغضب هذا غضب المخلوق  
فنحن ثبتت غضب يليق بالله تعالى وارادة تليق بالله - [00:08:45](#)  
نفيكم لما نفيتموه يقولون ان العقل لا يدل عليه نقول بل يدل عليه يمكن اثباته بالطريق العقلي الذي اثبتم به الارادة والكلام ونحوه  
كما هو ثابت بالدليل السمعي اذا ما قال - [00:09:11](#)  
يسأل ذلك انهم اثبتو صفة الارادة وانا ارفع صفة الرحمة وقالوا اثبتننا صفة الارادة. لان العقل دل عليها والسمع استمع قوله تعالى  
ولكن الله يفعل ما يريد اكل يقول اختلاف المخلوقات - [00:09:34](#)  
شخص يصف بعضها بما يختص به من ذات الوصف دليل على الارادة ان الله تعالى اراد لهذا العلم ولهذا الجهل اراد لهذا الاسلام ولهذا  
الكفر ارادة كونية الرحمة لانها تستلزم الان الرحيم - [00:10:08](#)  
ورقة او للمرحوم قالوا هذا محال في حق الله تعالى واول الایات التي فيها اثبات الرحمة وقالوا انها المراد بها الارادة او الفعل ارادة  
الفعل الرحيم بالمنعم ارادة الانعام فنقول لهم - [00:10:34](#)  
الرحمة ثابتة لله تعالى بالادلة السمعية الرحمة ثابتة لله بالادلة السمعية الایات الاحاديث ورحمتي وسعت كل شيء وسعت ورحمتي  
وسعت كل شيء الرحمن الرحيم ادلة ثبوتها اكثر عددا من ادلة الارادة - [00:11:01](#)  
وردت الرحمن الرحيم وربك غفور ذو الرحمة ويرحم من يشاء ويمكن اثباتها بالعقل النعم التي تنتهي على العباد التي تتواتر من كل  
وجه النقم التي تدفع عنه في كل حين - [00:11:33](#)  
دالة على اثبات الرحمة ما رحم الله هؤلاء الا يعني ازال انا والشدائدة انه موصوف بالرحمة الدالة على ذلك ابين واجلى من دلالة  
التخصيص على الارادة تخصيص هذا دون هذا دليل على الارادة - [00:11:54](#)  
يكون لظهور ذلك الخاصة وال العامة دالة التخصيص على الارادة فانه لا يظهر الا لافراد من الناس يقول فلان رحمه ربها وازال عنها الكرب  
يقول فلان رحمه ربها واغناه كان فقيرا - [00:12:19](#)  
فلان رحمه ربها شفاه بعد ان كان مريضا يقول نفيها بحجة انها تستلزم اللين والرقة نقول ان هذه الحجة لو كانت مستقيمة الى امكناها  
في الارادة بمثلها نقول الارادة ما الى المرید - [00:12:42](#)  
الى ما يرجو به اصول المنفعة او دفع مضره وهذا يستلزم الحاجة الله تعالى منزه عن ذلك اذا قالوا ان هذه ارادة المخلوق ان الرحمة  
المستلزمة للنقص. رحمة المخلوق فتبين بذلك - [00:13:06](#)

بطلان مذهب اهل التعطيل سواء كان تعطيلاً عاماً المعتزلة او تعطيل الانعام خاصاً اكل الاشاعرة ونقض والله اعلم وصلى الله على محمد احسن الله اليكم تقول السائلة سمية من مصر - 00:13:28

انا دائماً اقول وتأتيني خواطر في خلق الله حتى اقول من خلق الله ثم استغفر الله لكنها تعاودني هذه الخواطر فما هو الحل حفظكم الله لనقول كل شيء بارادة الله - 00:13:53

ولكن ذكر العلماء ان الارادة يا قسمان ارادة كونية يدخل فيها جميع الاشياء وارادة شرعية خاصة الطاعات ونحوها الله تعالى شهد هؤلاء اراده هدایتهم اراده شرعية واظل هؤلاء اراده اراده كونية - 00:14:20

ولو شاء لهدى الناس جمیعاً المسلم ان يتحقق ان الله تعالى يفعل ما يريد وان يسأل ربه ان يعينه ويهديه ويوفقه لارادة ما يحب احسن الله اليكم. السائلة تقصد يا شيخ اه انها تفكير في خلق الله من خلق الله - 00:15:03

التفكير في خلق الله مأموراً به جاء في الاثر تذكروا اي في المخلوق ولا تفكروا بالخالق تمكن بهذه المخلوقات وتفكير الانسان في نفسه لرأي عجباً لو تفكير في اصغر مخلوقات الله - 00:15:29

الناموسة والذرة لعرف بها كمال قدرة الله احسن الله اليكم. السائلة تقصد من خلق الله تفكير في مين الواجب عدم التفكير في ذلك هذا من وسوسه الشيطان - 00:15:54

نعتقد ان الله تعالى قدّيم الم يسبق بعدم يقول السائل ابو معاذ من مصر ما حكم صلة الارحام المبتدعين يوصلون بان ينصحوا بان هذه القطيعة اسباب المقاطعة ونحو ذلك اذا كانوا - 00:16:16

فلا بد من نصيحتهم لكن اذا اصرّوا على المعصية ظهر ان هجرانهم سبب لاهتمائهم بهجرون يقول السائل احمد من الجزائر كيف ننصح من وقع في التعطيل؟ وما الطريقة في اقناعه - 00:16:43

ننصح بان ابين له الايات ودلائلها والاحاديث والدلائلها فنقول له انك اذا عطلت فكأنك لا تثبت لها انما تعبد عدمه المعطل يعبد ادما يقول السائل في قول نعيم ابن حماد ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر - 00:17:10

هل الاشاعرة الاشاعرة يجحدون بعض اسماء الله وصفاته؟ فهل نقول بكفرهم انه يقول الذين يجحدون كل ما وصف الله به نفسه وهذا ينطبق على المعتزلة ولذلك كفرهم جمع يقول ابن القيم في النونية - 00:17:39

ولقد تقليد كفرهم خمسون في عشر اي خمسمائة خمسون في عشر من العلماء في البلدان ولا ركائي الامام حكاهم عنهم بل حكاهم قبله الطبراني يقول السائل هل يجوز الاخذ من بعض كتب الاشاعرة وتدارسها - 00:18:03

يجوز اذا لان فيها فوائد فيها علوم كشرح نووي شرح فتح الباري لانهم عندهم شيء من المعتقد الاشعري لا يستفاد من كتبهم يقول السائل هل يجوز دعاء الله بصفاته دعاء الله تعالى - 00:18:29

باسمائه وبصفاته يقال يا رب العزة يا ذا الجلال والاكرام ولا تدعى نفس الصفة لا تقل يا رحمة الله او يا عزة الله يقول السائل في مسألة اثبات اليدين هل نقول باثبات اليد الشمال ولكن تأدب تأدباً مع الله لا نظيفها في الكلام او نقول انها كلتا يديه يمين وان الحديث - 00:19:00

الوارد في صحيح مسلم شاذ متنا ذكرت الشمال لانها مقابلة اليمين ولكن قال وكلتا يديه يمين مباركة لان اليمين مشتقة من اليمين الذي هو كثرة الخير فثبتت هذه الصفة ان الله تعالى له صفة اي دين - 00:19:29

واليمين المذكورة في قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه والاخري نقول وهي ايضاً يمين مباركة ولكنها تقابل يمين وتوصف بالشمال يقول السائل ما حكم العمل بالحديث الضعيف وان كان في باب العقائد - 00:19:59

لا يجوز العمل به الاحاديث الضعيفة التي يظهرها ظاهر فضائل الاعمال فيعمل بالحديث الضعيف ثلاثة شروط الاول الا يكون الضعف شديداً يغلب على الظن انه موضوع الشرط الثاني الا يعتقد عند العمل به ثبوته - 00:20:21

فيقول على النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل السبت والثالث ان يكون داخلاً في قاعدة عامة الى الصلاة حدث في اثم الزنا والخمر والربا ونحو ذلك يقول السائل هل وقع من بعض الصحابة تأويل الآيات والصفات - 00:20:51

لقول بعضهم ان صح ان يوم كشف يوم كشف من ساق المراد الشدة لقول العرب كشفت الحرب عن ساقها رؤيا ذلك عن بعض الصحابة لانهم قالوا يوم يكشف عن الساق - [00:21:18](#)

يعني اشده ولكن القول الصحيح امراره على ظاهره انه جاء مفسرا في الحديث يقول السائل هل الفتوى بغير علم تعد او تعتبر قول على الله بلا علم اذا كانت تخالف نصوصا - [00:21:35](#)

فانه لا يجوز القول على الله بغير علم بان يتصدى للافتاء وهو جاهل لا يعرف شيئا فيقول على الله بغير علم ايحل الحرام ويحرم الحال اما اذا كان عنده علم - [00:21:57](#)

عندما قواعد يا ابني الهيئة وقال هذا قولي ولكنني لا اجزم بذلك انما هذا اجتهادي فلا اثم يقول السائل هل من منهج اهل السنة والجماعة عدم التمذهب على مذهب معين من المذاهب الاربعة الفقهية - [00:22:19](#)

هذا بالنسبة الى الاسماء والصفات من صفات الله يقولون ان الانة الاربعة كلهم متذمرون على اثبات الصفات صفات الفعل وصفات الذات وان الفروع فانهم اختلفوا حتى الشافعي والامام احمد الشافعي ومالك - [00:22:43](#)

مع ان الشافعي اخذ قرأ على مالك والامام احمد قال قرأ واخذ عن الشافعي ولكن مع ذلك حصل بينهم اختلاف سألون ان الشافعية يتلفظون بالنية تعرفون ان الشافعية يجهرون بالبسملة - [00:23:14](#)

ان الشافعية يقنتون في صلاة الفجر كل يوم ومع ذلك يخالفهم غيرهم يقول السائل كيف نرد على من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ما نعمل الان من جميع الاعمال اي انه يعلم الغيب وهو - [00:23:39](#)

ميته ليس كذلك الله تعالى قال قل الا املك لنفسي نفعا ولا ضارا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مس نيسه هذا دليل على انه لا يعلم - [00:23:59](#)

لا يعلم ما في السماوات والارض الغيب الا الله الذين يقولون ذلك هم اهل الغلو احسن الله اليكم وجزاكم الله خيرا - [00:24:22](#)